Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجدير بنا أن نذكر ههنا أن هذا القسم من الكوميديا هو أكثر أجزائها تأثرا برؤيا القديس يوحنا ، وبالتوراة ، ولا سيما رؤيا النبى اليهودى حزقيال . وإذا كنت قد أشرت فى العبارات السابقة إلى بعض هذا الأثر ، فأحب الآن أن أضيف إشارة أخرى إلى أن الشيوخ الأربعة والعشرين الذين ورد ذكرهم فى موكب بياتريشه هذا ، قد ورد ذكرهم كذلك فى رؤيا يوحنا ، إذ جاء أنهم يحيطون بعرش الله ؛ والأجنحة الستة التى لكل من الحيوانات الأربعة ورد ذكرها كذلك فى الرؤيا ، كما ورد ذكرها فى رؤيا حزقيال أيضاً ، إلا أن هذا جعلها أربعة فقط ، فى حين جعلها يوحنا ودانتى ستة ؛ ودانتى نفسه يشير إلى ذلك فى النشيد التاسع والعشرين من المطهر ، فيقول :

« واقتربت الحيوانات الأربعة – وكل منها متوج بأغصان خضراء – ولكل منها ستة أجنحة – وريشها مملوء بالعيون – ولو كانت عيون آرغوس ما تزال حية – لما كانت إلا مثلها » .

(وآرغوس هو حيوان أسطورى أقامته الإلهة يونون رقيبا على « أيو » التى كان زوجها الإله جوبيتر يحبها ، وكان لهذا الحيوان مئة عين ، ثم خدعه الإله عطارد وقتله ، فنقلت يونو عيونه الجميلة الواسعة إلى ذيل الطاووس ، كما يقول اوفيد) .

ويضيف دانتى بعد ذلك قائلا :

« وفى وصف أشكال هذه العيون لن أنظم المزيد من القوافى ، يا قارئى ، لأن هناك أمورًا أخرى تحتاج إلى قوافى – فليس فى وسعى أن أتوفر على هذا وحده – ولكن عد إلى حزقيال الذى رسمها كما رآها قادمة من البلدان الباردة – مصحوبة بالرياح والضباب والنار – وكما تجدها فى أوراقه ، كذلك كانت لدىّ – إلا أن يوحنا يتفق معى حول ريشها ويختلف عنه » .

ولست أريد أن أطيل فى هذه الرموز وهذه المقارنات ، فهى فى الواقع تحتاج